

بينات 8341هـ 12 سورة الأنعام الآيات من 521 إلى 721

مساعد الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كا اله مسمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائنات كم سمات روح ونارت من حياتك بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما - [00:00:00](#)

وثبات انه القرآن حيث المعجزات انه القرآن حيث المعجزات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه اما بعد حياكم الله مشاهدينا الكرام في هذه الحلقة من برنامجكم بينات - [00:00:40](#)

ومع المشايخ الفضلاء الدكتور مساعد الطيار وعبد الرحمن الشهري اه وصلنا الى قول الله عز وجل في الاية الخامسة والعشرين بعد المئة من سورة الانعام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [00:01:14](#)

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون هذه الاية اية عظيمة جدا في المعنى الذي جاءت به. وكل كلام الله عظيم - [00:01:31](#)

يقول الله في بداية هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. يبين الله فضله على عباده عندما يهديهم وان الهداية محض تفضل من الرب سبحانه وتعالى على العبد - [00:01:48](#)

الذي يريد الله سبحانه وتعالى هدايته يجعل لديه قبولاً لهذه الهداية بان يشرح صدره للاسلام والذي يريد الله سبحانه وتعالى به ضد ذلك في قوله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - [00:02:03](#)

فلا يقبل هذا الهدى ولا يستجيب لهذا النور ويبقى ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. جميل. طبعاً هذه الاية الحقيقة من الايات التي تدعو المسلم يعني من لوازم الاية انها تدعو المسلم الى طلب الهداية - [00:02:22](#)

ان الهداية فيها جانبان جانب مرتبط بالعبد هو جانب مرتبط بالرب سبحانه وتعالى قول الله سبحانه وتعالى قد افلح من زكاها احد الاقوال يعني لنا اكثر من وجه في التفسير قد افلح من زكى نفسه - [00:02:43](#)

بمعنى اذا انه يتبدأ التزكية بنفسه في طلب الهداية يعني يطلب التزكية فيزكيه الله سبحانه وتعالى واحياناً قد تكون محض وتفضل من الله سبحانه وتعالى مباشرة بدون سابق يقع هذا ويقع هذا لكن الاصل - [00:02:59](#)

هو ان الانسان يكون متطلعا للهداية فيحرص عليها. فاذا من لوازم هذا ان يتعرض العبد للهداية لعل الله سبحانه وتعالى ايش ان يهديه لانه قال فمن يرد الله ان يهديه كل الامر مرتبط بهداية وسبقا ذكرنا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم - [00:03:19](#)

قلب وقلوب ثبت قلبك ثبت قلبي على دينك. وهو النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الدعاء بل كان يكثر منه. فهذا الدعاء يعني هذا الدعاء يدل على دلالة عظيمة على ان الامر كله يعود الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:40](#)

وانك انت ايها العبد لا تغتر بحالك ولا بعملك لانه قد تكون في اي لحظة ينقلب حالك ونحن يعني نحن نشاهد بين الفينة والفينة من كان ومن كان في الخير والصالح ثم تجد سبحان الله - [00:03:55](#)

آآ ترك فانت اذا بحثت عنه في حاله ستجد ان هناك اسباب يعني احبطت هذا العمل اسباب جعلته يرتكس لانه لا يأتي الارتكاز آآ بدون ما يكون له سبب فاذا العبد يحرص دائما على طلب الهداية ودليل ذلك الاوكد - [00:04:12](#)

واننا نطلب الهداية في اليوم اكثر من سبعة عشر مرة يعني قراءة الفاتحة نعم صحيح اذا كان يصلي الانسان فقط الفروض فانه في كل في كل يقول اهدنا الصراط المستقيم فاذا موضوع الهداية موضوع كبير جدا وهو فيه كتابات ايضا وتفصيلات فيما يتعلق بهذا الموضوع. نعم - [00:04:33](#)

بين الدكتور العباس الحازمي كتاب عن الهداية في القرآن الكريم. احسنت آآ هنا في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره.

شوفوا ما اجمل كلمة يشرح. يشرح ايوه يعني الشرح يقولون اصلا في دلالة اللغوية - [00:04:58](#)

تقطيع اللحم تشريحه تشريحه الى شرائح وتوسيع فقوله يشرح صدره للاسلام ليس المقصود انه تتوسع مثلا الشعب الهوائية ولا لا او

تتمدد عظام المقصود بشرح الصدر هنا في الاية هو - [00:05:12](#)

الارتياح قبول الحق. اي نعم. الارتياح لقبول الحق والاطمئنان به ولذلك حتى الناس يقول والله انا يا اخي منشرح الصدر اليوم او اني

ضائق الصدر اليوم بسبب الهم مثلا او غيره. ما يتغير شيء قد يكون الانسان مثلا عنده ضيق في الشعب الهوائية وعنده ربو ولكنه

منشرح الصدر بالاسلام - [00:05:27](#)

وقد يكون الانسان رياضي ويعني صحته ممتازة جدا لكنه ضيق الصدر بالحق. هم. فانشرح الصدر هنا مسألة يعني معنوية ان صح

التعبير تسود بها قبول الحق وقبول ما جاءت به الرسل - [00:05:50](#)

والاطمئنان به. ولذلك نضرب مثال على ذلك بابي بكر الصديق عندما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الحق فانشرح صدره لذلك

وامن ثم لا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بشيء الا ويتقبله ويؤمن به وينشرح صدره فهو من اكثر من يعني من اميز الامثلة في

انشرح - [00:06:03](#)

الصدر لقبول الحق ومن الذين لم تنشرح صدورهم لقبول الحق مثل ابو جهل مثلا. بالرغم من قيام الحجج والادلة ونزول الوحي ما

شرح الله صدره للاسلام. والعلم اليقيني عنده ايضا. نعم. منشرح صدره للاسلام ولم يتقبله. حتى مات وهو ابو لهب وابو لهب يعني

اكابر المجرمين - [00:06:21](#)

من قريش كلهم سبحانه الله بالضبط ممن لم يشرح الله صدورهم للاسلام. طبعا من العلامات يا اخواني على كون الانسان آآ يكون اهلا

لان يشرح الله صدره هو ان يتجرد الانسان لطلب الحق. يعني ما يجعل اشتراطات ولا - [00:06:42](#)

اه يعني ايش يعني قيود؟ يقول والله ان جاء الحق من اقربائي قبلته ان جاء من ال فلان لن اقبله ان جاء الدليل بالطريقة الفلانية

قبلته ان جاء بالشئ الفلاني لن اقبله. هذا قد لا يوفقه الله ولا يشرح صدره - [00:06:59](#)

لكن الشخص اللي يقول انا متى جاءني الحق قبلته انا بغيتي هي الحق. قل ان رأي ان رأيت رجلا يريد الحق بهذه الصورة الا ويهديه

الله له ولذلك لو تتبعته في كثير من سير العلماء والقادة الذين دخلوا في دين الله عز وجل - [00:07:17](#)

تجد عندما تتأمل في سيرهم انهم كانوا باحثين عن الحق يبحث عنه بتجرد قد لا يكون اهتدى اليه في اول عمره ولا يكن اطلع عليه

لكن من حين ما يصل اليه - [00:07:38](#)

يشرح الله صدره له. شف سلمان الفارسي كيف تنقل هذه التنقلات من بلاد فارس الى بلاد الشام او العراق ثم جاء الى المدينة كل ذلك

طلب للحق ماذا فعل الله به؟ شرح صدره مع ان العلم ان سيده الذي كان يعمل عنده صدره. لم - [00:07:51](#)

يشرح الله صدره وكان اعلم من سلمان نعم بحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. العلم موجود. العلم موجود. لكن سلمان كان

يبحث ولكنه يدري اين يجد هذا الحق لكن الله هداه اليه ودله عليه - [00:08:09](#)

جزاء وفاقا كما قالوا الذين اهتدوا هدى. في المقابل فلما زاغوا الله قلوبهم. في اية في سورة البقرة تدل على انه يختبر الله سبحانه

وتعالى عباده بان ينجي الطريق لهم. فمنهم من ينشرح فيشرح الله عز وجل له صدره. ومنهم من - [00:08:24](#)

ينقبض قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم تركهم في ظلمات لا يبصرون يعني بان لهم الحق

الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

بالادلة لكنهم لم يقبلوا ذلك لان هذا الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الوحي الذي نزل عليه من عند الله عز

وجل لم يوافق ما تهواه انفسهم فتعارض امران هدى وهوى - [00:09:02](#)

فقدم الهوى تقدم الهوى فسلب الله منهم الضياء. قال ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. قال العلماء ذهب الله

بنورهم ولم يقل ذهب الله بنارهم لان اللي ذهب من هذه - [00:09:20](#)

النار وبقيت والنفاق والبغي والحسد والعجب وغير ذلك من ادواء النفوس. نعم. نعم ويمكن ان يضرب بمثال على ايضا هذه الاية
ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي مر معنا مم عندما طلب الهداية وطلب الحق وهو صادق منشراح الصدر - [00:09:36](#)
فشرح الله صدره وهده ورزقه النبوة لاحظوا ايضا في قول هنا فمن يرد الله ان يهديه ومن يرد ومن يرد ان يضل. ان المقصود
بالارادة هنا هي الارادة الكونية القدرية - [00:09:55](#)

ان الله سبحانه وتعالى من اراد الله به الهداية كونا وقدرنا وقد قدر له ذلك يسر له اسبابها ومن قد كتب الله في ارادته الكونية القدرية
انه لا يهتدي فانه لا يشرح صدره للاسلام. الله! نعم. كم سمعت روح ونارت من حياة بين - [00:10:09](#)
انهار البشائر والعظام ومن يريد ان يضل. يجعل صدره ضيقا حرجا. هنا آآ جاء تشبيه عجيب جدا في هذا الضيق الذي يحصل لمن آآ
لم يقبل هدى الله سبحانه وتعالى قال كأنما - [00:10:32](#)

قعده في السماء والذي يلاحظ ان اللي يصعد في السماء يرقى جبلا او انه يصيبه ضيق. صدقت اه غير مرئي وغير منظور. نفس ضيق
في النفس نعم. ومعروفة الان الذين يعيشون في الجبال يعانون من نقص. اصلاح الاكسجين. ايه الاكسجين. والذي يصعدون ايضا -
[00:10:57](#)

مال يشعرون بضيق شديد جدا على قلوبهم. الله عز وجل يشبه هؤلاء الذين ضاقت صدورهم بعدم قبول الحق كهؤلاء الذين ترونهم
عندما يصعدون جبلا او يرقون في علو يصيبهم هذا الضيق المادي - [00:11:17](#)
شبه هؤلاء بهؤلاء. مع العلم انه في التشبيه بلاغة عجيبة جدا انت ترى الذي يصعد الى السماء كأنما ينطلق في الفضاء فانت تقول هذا
الان في فسحة بينما هو في ضيق - [00:11:34](#)

وكذلك الذي ترونهم هؤلاء الذين في الضلال قد تظن انه في فسحة بل كل المعطيات تقول لك انه الان يعيش مبسوط مبسوط وهو
يفعل ما يشاء. اكرمكم الله يزني بمن يشاء ويغني كيف يشاء ويشرب ما يشاء. ليس عنده حلال ولا حرام - [00:11:50](#)
لكن تأمل الواقع ستجد انه يعيش الضيق حقيقة. نعم والدليل على ذلك هل سمعتم عن عالم من علماء المسلمين او ولي من اولياء الله
استعجل الموت وراح ينتحر؟ لا. ابداء. ولا يمكن - [00:12:11](#)

لكننا سمعنا كثير من هؤلاء الذين فتنوا منهج الحياة ولم يستجيبوا لامر الله ولا اه ولم يطيعوا الله سبحانه وتعالى ممن يراهم الناس
مبسوطين في حياتهم واذا بهم ينتحرون من شدة الضيق الذي يعيشونه. مع انه في نعمة في نعمة. مال - [00:12:30](#)
ويعني شهوات متاحة في كل الاوقات وعز وسمعة وجاهير وكل يتمنى ان يقول بل حتى لو ترى ابتساماته في الصور والافلام التي
تصور له تتوقع ان هذا الرجل يعيش اسعد حياة - [00:12:50](#)

ولكنه في داخله يعيش انقذ حياة واتعسها. الله اكبر. هذا مصداق لهذه الاية الكريمة. في المعنى في قوله فكانما كأنما يتصعد في
السماء. ايوا. طبعا اللي ذكره الدكتور محمد هو قول للمعاصرين. اما كلام - [00:13:08](#)
السلف يعني في طبقة السلف جعلوا التشبيه بقضية القدرة يعني انه لا يقدر لا يقدر ان يشرح صدره بنفسه كما لا يقدر ان يصعد في
السماء عجيب. نعم لاحظ الان دعنا خلنا ناخذها واحدة واحدة يا ابو فمن يرد الله ان فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ان
الله يقول من - [00:13:24](#)

اراد الله به الهداية. نعم. فانه يرزقه قبولها ويسهلها عليه. فيقبلها وينشرح الصدر لها. نعم. ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا.
نعم. نقطة نعم. يعني ومن لم يرد الله به خيرا يجعل صدره ضيقا. حرجا والخرج هو اشد الضيق. اشد الضيق وسنأتي عليه ان شاء
يعني حتى اذكر اني اظن قيل لعمر - [00:13:51](#)

تأتي ان شاء الله الشجرة التي وسط وسط الشجر التي لا احد يصلها هذي حرجة هذي الحرجة نعم فهو لا يستطيع ان يصل للهداية
ضيق. نعم. ثم يقول كأنما يصطعد في السماء. لا يستطيع هذا صاحب الصدر ضيق ان يهتدي ان يصل هداية - [00:14:13](#)
كما لا يستطيع ان يصعد في السماء. اي كأنما يصعد في السماء. اي نعم جميل لا يستطيع يعني ان تدخل يعني لو اراد الهداية ما
استطاع كما لا يستطيع ان يصعد في السماء - [00:14:33](#)

طبعاً الحرج اللي ذكرتها يا ابو عبد الله في قال اه في في اه ذكر الطبري انه قال قرأ بعض وقرأ بعض من عنده اه من عنده عند عمر من اصحابه الرسول صلى الله عليه وسلم ضيقاً حرجاً - [00:14:48](#)

نعم. قال صفوان فقال عمر ابغوني رجلاً من كنانة واجعلوه راعياً وليكن مدليجاً قال فاتوه به. يعني لاحظ الان عمر الحقيقة شروط غريبة. ايه فقه غريب فقال له عمر يا فتى ما الحرج - [00:15:02](#)

قال الحرجة فينا يعني عندنا في كنانة الشجرة تكون بين الاشجار لا تستطيع اليها راعية ولا وحشية ولا شيء. ماذا يوصل لها؟ صعبة. فقال عمر كذلك قلب لا يصل اليه شيء من الخير. سبحان الله. احسنت نعم. فاذا هي قضية القدرة - [00:15:21](#)

كما انك لا تستطيع لا تقدر ان تصل الى الهداية. كما انه لا يوصل الى هذه الحرجة لا تماماً مثله مثل من اراد ان يتكلف الصعود في السماء. يتكلف الصعود الى السماء ولا يستطيع. ولا يستطيع. يقول قال عطاء الخرساني - [00:15:40](#)

كانما يصعد في السماء يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء. في السماء نعم. هي نفس المعنى. وقال الحكم ابن ابان عن كما عن ابن عباس كانما يصعد في السماء يقول فكما لا يستطيع ابن ادم ان يبلغ السماء فكذلك لا يستطيع ان يدخل التوحيد والايامان - [00:15:57](#)

قلبه او يدخل التوحيد التوحيد والايامان قلبه. هم. حتى يدخله الله في قلبه. نعم. وقال الاوزاعي كانما يتصاعد في السماء كيف اطيعوا من جعل الله صدره ضيقاً ان يكون مسلماً - [00:16:17](#)

وقال ابو جعفر ابن جرير وهذا مثل ضربه الله لقلب هذا الكافر في شدة ضيقه عن وصول الايمان اليه يقول فمثله في امتناعه من قبول الايمان وضيقه عن وصوله اليه - [00:16:31](#)

مثل امتناعه عن الصعود الى السماء وعجزه عنه لانه ليس في وسعه وطاقته آآ الى اخر الآية. اي نعم. لكني انا اقول يا ابا عبد الملك ان هذا المعنى ايضاً صحيح. والمعنى الاول ايضاً له وجه - [00:16:43](#)

من حيث ابقاء التشبيه ايضاً على ظاهره. يعني مثل هذا الذي ضاق صدره بالحق كمثل الذي يصعد في السماء فيجد في الصعود اليها مشقة عالية فهو لا يقدر على ذلك - [00:16:59](#)

او اه يشق عليه ذلك وخاصة الان يعني لاحظ كانما يصعد في السماء يتكلف قالوا يتصعد يعني يتكلف الصعود الى السماء. مهم. ولا شك ان الصعود فيه تكلف. فيه تكلف - [00:17:15](#)

لكن المعنى الاضافي الذي يعني ذكره المعاصرون وهو آآ ما يتعلق بضيق النفس في آآ انتم قلتوا يضيق نفسه وهو سعيد الحين رجعتم لا ها ويظيق نفسه وهو سعيد؟ لا ما هو بس انه يظهر من حاله كذلك اللي فيه كتمة الان. ايه. مم. اه يعني قبل قليل قلتوها - [00:17:31](#)

كتب في كتمه وفي كذا الا ويكون سعيداً الان عن الصورة الحسية اتركنا من المعنوية اي نعم لان التشبيه الان قال كانما صعد في السماء هي حسية صورة حسية طيب ايوه فالتشبيه بها آآ بجانبها الحسي وهو ان الذي في السما يتكلف الصعود للسماء مم يعاني مشقة مم - [00:17:54](#)

فهذه المشقة هي التي يتحدث عنها المعاصرون يعني مثلاً الان يتحدثون عن الضغط الجوي ويتحدثون عن الارتفاع وانه آآ يعني قد يؤدي الى قتل الانسان فعلاً ولذلك شفنا الان في النظريات الطيران وما يتعلق بها ان الاكسجين اللي في الطائرة الان لو الاكسجين الموجود في الطائرة ما مات كل من فيها. مهم. فما المانع من - [00:18:15](#)

من من هذا الجانب برأيك يعني لا شوف المانع ليس قضية مانع هو قول مشكلة مشكلة المعاصرين انهم يفرحون بما اوتوا من العلم وينسفون غيرهم صحيح. هذي مشكلة يعني هو يظن الان ان هذا الامر الذي خبأه الله له هو المعنى المراد دون غيره. هذا خطأ. طبعاً وبعضهم طبعاً يزعم كلاماً طبعاً هو يزعم كلاماً لان - [00:18:36](#)

قابلت بعضهم انه لا لا يردوا قول ابن عباس ولا يردوا لكن طريقته في عرض الموضوع انه لا يرى الا هذا القول. هم. فتقول له انت طريقته في عرض الموضوع ان هذا القول هو القوس - [00:19:01](#)

صواب دون غيره. لكن انت لاحظ آآ يعني لاحظ امر قضية انه والله اللي يصعد الى الجبال يجد من ضيق النفس. هذا امر معروف عند الناس. يعني ليس شيئا جديدا - [00:19:11](#)

ليس شيئا جديدا واهل الجبال اخبر بهذا ولن تخلو اشعار العرب من ذكر شيء من هذا لكن لو كان هذا هو المراد فهذا امر كان معروفا عندهم ومتداول بينهم ليس امرا جديدا حتى يقال ان هذا اكتشاف جديد اي نعم اول شيء تركهم لهذا الموضوع - [00:19:25](#)

بالكلية مع معرفتهم به هذا يشعر ان هذا ليس هو المراد. الشيء الثاني الكلام اللي ذكره السلف ابلغ وهو المقصود انه لا يستطيع ان يدخل الايمان في قلبه ان يصعد الى السماء بنفسه. هم - [00:19:45](#)

ما يجي واحد يقول والله الان يطيرون الى اخره لا نتكلم نحن الان بذاته ان يصعد السماع كما لا يستطيع ان يصعد الى السماء بذاته لا يستطيع ان يدرك الهداية ايش؟ الى قلبه - [00:20:04](#)

الى قلبي. صحيح. ليست مثلا مرتبطة والله يولد قبل قليل ابو عبد الله كان يقول انه انسان قد يكون يعني مثلا فيه مثل هذه الامراض يعني كذا. المسألة مرتبطة بالهداية المعنوية - [00:20:14](#)

الهداية المعنوية ليس ولهذا حتى عمر لما اشار الى الحرج لماذا اشار الى حرجه؟ لصعوبة الوصول المسألة انا في نظري انه ما يقول المعاصرون فيه ضعف شديد جدا. والمعنى ذكره السلف والبالغ وهو الذي يؤدي المعنى الذي اراده الله - [00:20:27](#)

يعني كأنما يتصعد في السماء يعني كأنما يتكلف الصعود الى السماء بذاته. بذاته هكذا كما في قوله وان هذا امر مستحيل بالنسبة له. نعم نعم كباسط كفيه الى نفس الفكرة. ومثلا حتى يلج الجمل في كل الفكرة استحالة - [00:20:44](#)

تمكن من هذا الامر حصولنا اي بالظبط جميل جميل جزاك الله خير على التنبيه طبع المعاصرون يعني اكثرهم تركيزهم على قضية او على الجزء اللي هو كأنما يصعدوا في تمام؟ مم لا يفهم قبله. ايوة يعني هو يقول الان ان هذا فيه اعجاز علمي ان الله سبحانه وتعالى اشار الى ضيق النفس - [00:21:04](#)

لمن يصعد الى اعلى مم. وهذه تعتبر معلومات جديدة يعني قضية ان كل ما ارتفع الانسان يقل الضغط وينقص الاكسجين هذي الفكرة كمات روح ونارت من حياة بين انهار البشر - [00:21:23](#)

والعظام. لكن انا اقول يا ابا عبد الملك المعنى اذ ذكرته هو الليق والظاهر في الآية. ما في عندي في هذا شك. لكن المعنى الاخر اليست الآية تشعر به من وجه ما - [00:21:45](#)

وهو ان من ذهب الى طريق الضلالة وجد فيه من الضيق الداخلي ما يجعله كفيلا معرفة هذا الظلال فلا تغرك يعني هذه الانطلاقة الواسعة للانسان في مباحج الحياة وانت تنظر اليه وهو يشعر - [00:22:05](#)

يعني هذا هذا الضيق الهائل الذي يجثم على صدره ما ما ترى ان هالاية تشعر بشيء من هذا المعنى؟ ما انا عندي عجزت اقبلها بصراحة القول هذا ما استطعت قبوله ليه؟ لان المسألة تتكلم عن قضية معنوية - [00:22:26](#)

يعني قضية معنوية ثم ربطت بهذا الامر الحسي الذي يدركه كل احد. اما التصعد في السماء والكلام هذا وهو حسي ترى. هو حس لا هو ليس لا آآ قصة ابو عبد الملك كل شخص يدركه انه ما يستطيع يطير للسماء الطيران للسماء اهل السهول وكذا لا يعرفون كل هذا الحقيقة - [00:22:42](#)

اهل الجبال يعرفون هذا انهم يدركون انهم اذا صعدوا يصير عندهم نقص في الانكتمام في النفس هم ما كانوا يعرفون قضية الاكسجين او نقصها كونه واضح عنده ارتفع اي نعم واذا نزل - [00:23:04](#)

آآ يجد يعني آآ ارتياح في في قضية النفس. نعم لكن قوله كأنما يصعد يتكلف الصعود في السماء. وهذا هو الدليل ليش؟ يقول في قضية الهداية ابن عاشور ايه تفضل - [00:23:18](#)

يقول ابن عاشور هنا كأنما يصعد في السماء تشبيه تمثيلي مثل حال المشرك حين يدعى الى الاسلام او حين يخلو بنفسه فيتأمل في دعوة الاسلام بحال الصاعد فان الصاعد يضيق تنفسه في الصعود - [00:23:34](#)

فشبهه مبالغة في ضيق صدره بمن يزاو ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة ونبه به على ان الايمان

يُمتنع منه كما يُمتنع الصعود الايمان يُمتنع منه كما يُمتنع - 00:23:51

ولذلك قال بعدها كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون في الدلالة على ان الله يمنعهم من الحق. هم. ومن الايمان ما يُمتنع

هذا الامر الحسي الظاهر لكل احد. نعم. وهو طيرانهم في السماء بانفسهم. نعم - 00:24:11

ثم قال بعدها وهذا صراط ربك مستقيما. قد فصلنا الايات لقوم يذكرون هذا الظمير يعود على ماذا وهذا الاسلام القرآن. مم. يعني هذا

طريق الحق الذي آآ يعني جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:30

صراط مستقيم فالصراط اصلا في اللغة هو الطريق المستقيم لكن سبحان الله في القرآن الكريم يأتي دائما الصراط المستقيم. نعم.

تأكيدا لكن الرجس يا شيخ محمد كذلك وش هو الرجس - 00:24:49

ان الرجس هنا هو العذاب مم. الائم ويعني والرجس يعني يشمل كل هذه المعاني التي تجمع هذه المعاني القبيحة يجعل الله الرس

على الذين لا يؤمنون. وكذلك ورد ابن عباس ان الرجس الشيطان - 00:25:02

اصل كل هذه اللام. كل هذه نعم. نعم. قال على الذين لا يؤمنون. سبحان الله! يعني الذين لا يستجيبون للحق بعد وضوحه. وبعد

ظهوره فقال الذين يؤمنون بعد كل هذه الايات وبعد كل هذه الادلة يعني جديرون يحققون بهذا العذاب وبهذا بل هي دليل على -

00:25:19

امتناع امتناع الهداية عنهم انه قال يجعل الرجس على الذين يعني كانه صار ايش يعني غالبا عليهم لا يستطيعون حراكا منهم يعني

كأنه مكبلهم وقيدهم ايوه مهما ارادوا الهداية لا يستطيع الله سبحان الله العظيم. ولذلك الانسان يحمد الله على ان هداه للحق. نعم.

ويكثر من الدعاء فعلا. هذا صحيح. البقاء على هذه الطريقة - 00:25:39

تريد ان اعلق على قوله وهذا لما هو القرآن آآ في اسماء الاشارة وسبحان الله يعني سبحان الله القرآن او موضوعات لا ارتبها كثيرا

لو واحد بحث اسماء الاشارة وما تعود اليه - 00:26:03

يعني مثلا عود اسم الاشارة لانه كثير في القرآن مثل الظمانر وغيرها متقاربة الطبري يقول وهذا الذي بينا لك يا محمد في هذه

السورة وغيرها من مما سبق من سور القرآن. لاحظ انه عادة لانه بالفعل وهذا صراط ربك - 00:26:18

ما في شيء سبق واضح تنزل عليه اسم الاشارة. اسم الاشارة نعم. هم فلما لم يكن هناك شيء مباشر واضح جاء بهذا الامر العام كذا انه

هذا الذي بينا لك فصلناك الى اخره وهذا يقتضي من المفسر انه يرجع فعلا - 00:26:39

يعني عندما يأتي يفسر هذا هنا ينظر الى ما تشير اليه. نعم. يتأمل فيما قبله هذا اسم اشارة. والاشارة تدل على التعيين ما هو المعين

هذا هل هو الان مذكور؟ فكي تعود اليه - 00:26:55

مثل اه في اخر سورة الحج هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. وفي هذا ليكن رسوله وفي هذا لاحظ الان اين نفس القضية؟

اشارة الان سماكم من قبل وفي هذا اي في هذا القرآن - 00:27:07

فلو واحد نظر او يعني اه القى نظرة تأملية على اسماء الاشارة في القرآن وعودها يعني الى ما تعود سيجدنا احيانا تعود الى شيء

مذكور واضح واحيانا تعود الى شيء لم يكن مذكورا لكن يستخرج من ماذا؟ من السياق. مثل ما فعل الطبري هنا. نعم. ذكروا من ضمن

القواعد يا ابا عبد الملك - 00:27:24

آآ ان الضمير اذا لم يعد على مذكور فالغالب انه يعود الى القرآن مثلا في قوله انا انزلناه طيب انزلناه ما جاء هي اول اية في السورة.

اي نعم. اي القرآن - 00:27:44

لو تنتظر مثلا في سورة مريم فانما يسرناه بلسانك لتبشر بالمتقين وتنذر به قوما لدا. فمن شاء ذكره فمن شاء ذكره نجد ان لا يذكر قبله

قرآن اصلا. صحيح. فكأن قضية القرآن حاضرة فصل. نعم. احسنت. هذي جيدة. هذي قاعدة او - 00:27:57

يجعلك تنتبه عود الظمير. اي نعم. ان هذا الظمير وهذا ايضا ممكن تكون مقالة. مم. فيها عود الظمير. لا لا لأ مقالة في الظمانر التي لم

يذكر لم يذكر ما تعود اليه - 00:28:17

والمراد بها القرآن انا قصدي هذه الحيثية اللي ذكرها ابو عبد الله لاحظوا هنا في قوله وهذا صراط ربك مستقيما وهذا صراط ربك

دائما سبحانه الله ذكر الرب في القرآن الكريم فيه رحمة - [00:28:31](#)

فيه اشارة الى تربيته سبحانه وتعالى وعنايته بخلقه الحمد لله رب العالمين. نعم. وهذا صراط ربك ثم اضاف الرب الى آآ الظمير آآ

ربك يا محمد. اشارة الى مزيد عنايته وسلم خصوصا. مستقيما - [00:28:46](#)

لا عوج فيه. لا عوج فيه. لاحظ في عبارات قصيرة اشار الى هذه المعاني العظيمة انه طريق مستقيم. وانه الذي صراط من؟ الذي ذلك عليه صراط رب ربك ربك انت يا محمد لمزيد العناية بك مما يدل على انه صراط واضح فيه من الرحمة وفيه من الهداية وفيه من

النور ما يجعلك تطمئن وانت - [00:29:03](#)

تسلك هذا الطريق. طبعا هذا جاء يا ابا عبد الله بعد قوله ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يتصاعد في السماء يعني

كأنما يذكر الله عز وجل هذا صراط الضالين. وهذه طريقتهم وهكذا هم يكونون - [00:29:24](#)

فما هو الذي ما هو البديل البديل هذا ما في غيره صراط ربك يعني اطمئن الى انه من عند الله وان الله ما انزله على هذه الكيفية

وبهذه المعاني والاحكام والاخبار والعقائد - [00:29:41](#)

الا نتيجة من نتائج ربوبيته. سبحانه الله. ثم مدحه بقوله مستقيما يكون اقرب الخطوط ها؟ بين نقطتين هو الطريق المستقيم او

الخط المستقيم فاقرب طريق يوصلك الى السعادة ويوصلك الى الله الذي خلقك. والرب الذي يحبك - [00:29:59](#)

واكرمك بهذا الهدى هو هذا الذي انزله الله عليك من الهدى والنور. جميل. فهي اعظم تزكية للحقيقة للقرآن ولهديه بهذا الاختصار وهذا

صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات وضحناها لكل الناس لقوم يتذكرون - [00:30:20](#)

وهي ايضاح لكل الخلق لكن ذكر الذين يتذكرون لانه هو الذين ينتفعون اي نعم والا فهي عامة لكل الخلق. طبعا جازاهم هؤلاء الذين

يتذكرون بقوله هم دار السلام عند ربهم. هم - [00:30:41](#)

لما قال وان هذا صراطي مستقيما طيب مستقيم الى اين سيصل هذا الصراط المستقيم؟ الى دار السلام. يا سلام. دار السلام. نعم.

وهي وهي الجنة. نعم. ولهذا قال لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا - [00:30:57](#)

يعمل يعملون الان اجازاهم الجزء الاول ان هذا الطريق المستقيم يوصل الى الجنة الشيء الثاني ان الله سبحانه وتعالى هو وليهم

والولاية ثبت لهم في الدنيا والاخرة وجعل هذا مقابل - [00:31:14](#)

ما عملوا. يا سلام. نعم ولهذا هذا من عدل الله ثم عاد يأتي سبحانه وتعالى فضله بعد ذلك في رفعة الدرجات وو الى اخره. في قوله

لهم فيها الحقيقة امران عظيمان. الاول التمليك. نعم. كانهم في الدنيا وان تنعموا او حصلوا شيئا فان ذلك ليس لهم. ليس لهم. نعم. اما

- [00:31:31](#)

في الاخرة فالذي يكون لك هو لك في الحقيقة. لا يزاحمك عليه احد يعني كأنما تملكه ملكا حقيقيا فتصرف فيه كما تشاء انظر لما

ذكر الله العيون قال عينا يشرب بها عباد الله ايش؟ من شدة تمكّنهم منها يفجرون العين في اي مكان شأؤوا. الحين لو عندك عين في

بستانك - [00:31:53](#)

تروح تذهب اليها كل مرة. يعني هذه ولا انت لها؟ نعم. اه انت لها ولا هي لك عرفت ولا لا؟ اما في الجنة فانت تفجرها حيث شئت. هذا

الاول. المعنى الثاني - [00:32:16](#)

قول لهم حيث قدم الجار المجرور. دلالة على الاختصاص او يعني لهم دون من سواهم فمن لم يكن على طريقتهم ومن لم يقبل هدى

الله الذي انزله على عباده ليس له ذلك - [00:32:28](#)

لهم دار السلام وبعدين لما ذكر دار السلام ذكرها بما يدل على حسنّها. وسلامتها وسلامتها سلامتها من المنغصات والمكدرات ثم ذكر

المجاور له من اجمل الاشياء عند ربهم صح يعني الجوار هذا ايضا اعظم من الجنة. صحيح. وهو ان تكون مجاورا لربك الذي انت

تعبده وتحبه وتعيش لاجله - [00:32:43](#)

تقدمه على كل شيء وتفتديه عند ربهم. ثم ذكر ما ذكرت ابا عبد الملك وهل قضية الولاية وهو وليهم بما كانوا يعملون. الولاية هذه

بالمناسبة عامة في الدنيا والاخرة. نعم. ولاية الله عامة لهم - [00:33:12](#)

ستكون لهم في الدنيا وتكون في الآخرة. لفظة السلام سبحانه الله. هم. يعني مفردة السلام في القرآن بل مفردة السلام قبل القرآن لان الله سبحانه وتعالى قال لادم عليه الصلاة والسلام لما - [00:33:28](#)

آ خلقه فعتس وحمد الله وشمده. نعم. قال اذهب الى اولئك النفر فسلم نعم. يعني لاحظ انه من اوائل ما تلفظ به ادم هو موضوع ايش؟ السلام. السلام. هم. فسلم عليهم ثم ردوا عليه السلام. وقال هي تحيتك وتحية بنيك من بعدك. الله. ولهذا تلاحظ - [00:33:45](#) ان الديانات التي بقي فيها شيء من الوحي لا يزال هذا اللفظ فيها مثل اليهود الان. شالون شالون طبعاً كانوا يجعلون السين شين يعني هي سلام اصلاً. صحيح. مثل السلام عليكم. هم. وهذه الحقيقة المفردة تحتاجها الى الى نظر وبحث - [00:34:09](#) وكيف سمي به الاسلام وما الاصل فيه السلامة والاصل فيه ان من دخله كان امناً والاصل فيه ايضاً ان من جاوره كان امناً هذه التفاصيل كلها وما يدعى ان الاسلام في تطرف الارهاب كلها تنبني او تخرج من بحث هذه المفردة وبيان هذا المدلول كم من لفظ السلام في - [00:34:29](#)

قرآن وفي السنة. جميل. اه شكر الله لكم هذه اه الافاضة في معاني هذه الايات الكريمة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها اه نستودعكم الله مشاهدينا الكرام والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:49](#) بالله رب الكائنات. مثمرات مغدقات محكمة حولها تسكن نفوس الهائيات. كم دارت من الحياة بين انهار البشائر والعظام هذا القلب فهما وثبات. انه القرآن حيث المعجزة - [00:35:09](#)